العماد أيوب قلّد الروس العاملين في حميميم وسام «الصداقة الحربية».. واستقبال حاشد لطلائع القوات العائدة

موسكو تبدأ تنفيذ قرار بوتين: سنواصل قصف مواقع الإرهابيين والتعاون مع واشنطن

استقبال حاشد من أهالي الطيارين وعدد من المسؤولين لطلائع الطيارين والطائرات الروسية العائدة في قاعدة جوية جنوب غرب روسيا (أ ف ب)

أعلنت روسيا عزمها مواصلة غاراتها على أهداف إرهابية، معتبرةً أنه من المبكر الحديث عن انتصار على الإرهابيين في سورية، في وقت بدأت طلائع القوات الروسية المنسحبة من هذه الدولة بالوصول إلى روسيا، تنفيذاً لأوامر الرئيس فلاديمير بوتين.

ونفى الكرملين أن يكون بوتين قد هدف من قراره سحب الجزء الأساسي من قوات بلاده من سورية، ممارسة الضغط على الرئيس بشار الأسد.

وقال الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي دميتري بيسكوف: «إنه قرار اتخذه الرئيس الروسي والقائد العام للقوات المسلحة الروسية، اعتماداً على نتائج عمل القوات الروسية في سورية». وأوضح أن بوتين أخذ تلك النتائج بالحسبان وتوصل إلى استنتاج مفاده أنه تم تحقيق المهمات الأساسية المطروحة بسورية، لافتاً إلى أن عدد طلعات الطيران الروسي في سورية تراجع بنسبة الثلثين، مستنتجاً من ذلك أنه لا داعي للحفاظ على القوات الروسية في سورية بحجمها السابق.

وأشار إلى أن تحقيق المهمات المطروحة أمام القوات الروسية في سورية، سمح بتوسيع مساحة الأراضي المحررة من أيدي الإرهابيين، وتقديم المساعدة لقوات المعارضة الوطنية في سورية لمحاربة الإرهاب، كما أنه أدى إلى تغيير الوضع الميداني بشكل جذري.

ونفى بيسكوف أن يكون القرار قد اتخذ خلال مشاورات مع الزعماء الأجانب، مؤكداً أنه «قرار اتخذه الرئيس الروسي وحده». وأكد أن قسماً من العسكريين الروس سيبقون في قاعدتي حميميم وطرطوس. ورفض التعليق على احتمال استئناف العملية العسكرية الروسية بسورية.

من جهة أخرى أكد أن الرقابة على وقف إطلاق النار في سورية مهمة صعبة جداً، مضيفاً: إن العسكريين الروس يتولون هذه المهمة معاً مع العسكريين الأميركيين. وشدد على أن المهمة الرئيسية لموسكو في سورية تكمن في المرحلة الراهنة، في المساهمة بمنتهى الفعالية في عملية التسوية السلمية.

بدوره أكد رئيس الديوان الرئاسي الروسي سيرغي إيفانوف أن القوات الروسية المتبقية بسورية ستحظى بحماية جيدة، بما في ذلك بوساطة منظومات دفاع جوي متطورة، وذلك رداً على سؤال عن ما إذا كانت روسيا تنوي سحب منظومة «إس-٤٠٠» للدفاع الجوي من سورية. وأضاف: «سنبقي في سورية ما يضمن حماية جيدة للقوات المتبقية، لتغطية العسكريين من الجو والبحر والبر».

إلا أن رئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد الروسي فيكتور أوزيروف كان أوضح، إذ بين أن روسيا «يمكن أن تحافظ على وجود أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «إس ٤٠٠» في سورية لفترة زمنية محددة». وقال: «عندما يتبين لهيئة الأركان العامة ووزارة الدفاع أن مسار الحل السياسي يسير بنجاح وأن الجيش السوري قادر بنفسه على تدمير جيوب الإرهاب في سورية حينها ربما نفكر بموضوع منظومات إس ٤٠٠»، في مؤشر إلى أن نشر إس ٤٠٠ في سورية ضمانة لروسيا بشأن الحل السياسي.

وأوضح أن بعض سفن القوى البحرية وبعض قوات الوحدة الجوية سيتم سحبها على حين سيظل الخبراء العسكريون العاملون على تدريب الجيش السوري قائمين على رأس عملهم. وأضاف: «أظن أنه يمكن أن يبقى عدد من العسكريين الروس يصل إلى ألف شخص في سورية بمن فيهم من يؤدون الخدمة في حميميم وطرطوس وأفراد من كتيبة خفر السواحل، وعدد من طائرات الاستطلاع». ونوه إلى أن روسيا ستستمر في تسديد التزاماتها بتوريد أسلحة ومعدات عسكرية للقوات المسلحة السورية وتدريب خبرائها.

وفي وقت لاحق، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن قرار بوتين لم يأت لإرضاء أحد، بل لدعم العملية السلمية. وأضاف موضحاً: «تمكن الجيش السوري من استعادة مواقعه على المسارات الرئيسية، كما تم إلحاق خسائر كبيرة بالإرهابيين» وذلك منذ إطلاق العملية الروسية.

وأوضح لافروف أن «العسكريين الروس والأميركيين أقاموا اتصالات متينة للتنسيق بشأن سورية»، وشدد على ضرورة التعاون مع واشنطن والأمم المتحدة حيال تسوية الأزمة السورية.

بدوره أكد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أن قرار بوتين لن يؤثر في التنسيق الروسي الأميركي حول الأزمة السورية، مبيناً أن الدولتين «ستواصلان محاربتهما المشتركة للإرهابيين، بمن فيهم مسلحو تنظيمي داعش و«جبهة النصرة». وأشار في هذا الصدد إلى أن جميع الهيكليات الروسية الأميركية، التي تم تشكيلها لضمان وقف إطلاق النار في سورية ومحاربة الإرهابيين، لا تزال عاملة.

وفي هذا السياق شدد رئيس هيئة الأمن الفدرالية الروسية ألكسندر بورتنيكوف على أن روسيا «لن تخفف هذا الكفاح بل سنعززه. وسنواصل مكافحة الإرهاب بأنفسنا، وكذلك سنعزز هذا الكفاح بالتعاون مع شركائنا».

ومن قاعدة حميميم الروسية في سورية، صرح أحد مساعدي وزير الدفاع الجنرال نيكولاي بانكوف مخاطباً العسكريين الروس، قائلاً: «من المبكر جداً الحديث عن انتصار على الإرهابيين. الطيران الروسي لديه مهمة تقوم على مواصلة الغارات على أهداف إرهابية». وتابع: «هناك فرصة حقيقية لوضع حد لسنوات من العنف». وأشار إلى أن القوات الروسية والسورية تمكنت من «إلحاق أضرار مهمة بالإرهابيين وأربكت تنظيمهم وقوضت قدراتهم الاقتصادية».

وذكر موقع «روسيا اليوم» أن رئيس أركان الجيش العماد علي عبد الله أيوب كافأ العسكريين الروس العاملين في القاعدة الجوية «حميميم» بتقليدهم وسام «الصداقة الحربية». وبيّن الموقع أن مراسم التوسيم انطلقت بالترافق مع بداية عودة الجزء الرئيسي من القوات الروسية العاملة في سورية.

وفي روسيا نظم استقبال حاشد لطلائع الطيارين والطائرات الروسية العائدة، وتجمع أهالي الطيارين وعدد من المسؤولين لاستقبالهم في قاعدة جوية جنوب غرب البلاد.

وعادت مجموعة أولى من قاذفات «سو ٣٤» وطائرات النقل «تو ١٥٤» وعلى متنها فنيون ومعدات عسكرية من قاعدة حميميم. وحطت الطائرات الروسية في القاعدة بعد أن حلقت على مستوى مخفوض فوق الحشد المتجمع.

وخاطب قائد القوات الجوية فيكتور بونداريف العسكريين العائدين قائلاً: «أهنئكم على المهمة التي أنجزتموها. وقد أثبتم مجدداً للعالم أجمع أن تدريب طيارينا هو في أعلى مستوى». وأضاف: «خلال العملية في سورية، لم يكن هناك أي قصف لم يصب هدفه. نشكركم كثيراً على ذلك»، مشدداً على أن «الإرهاب الدولي تكبد خسائر كبيرة» بفضل الجيش الروسي. وشدد على أن «قوات الجيش السوري والتحالف والمعارضة كافية لمواصلة تدمير قوى الإرهاب».

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أصدرت بياناً صباح أمس أشارت فيه إلى أن «تقنيين بدؤوا بتحضير الطائرات لرحلات طويلة المدى إلى قواعدها في روسيا»، مضيفة: إن القوات العسكرية تقوم بتحميل معدات وتجهيزات على متن هذه الطائرات.

ومن العاصمة الماليزية، أكدت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالنتينا ماتفيينكو أن الحرب على تنظيم داعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى في العالم ستتواصل حتى هزيمتها بالكامل، وأن «العملية السلمية في سورية لا رجعة فيها».

بدوره قال نائب رئيس مجلس الدوما الروسي إيغور ليبيديف: إن تخفيض عديد القوات الروسية في سورية «يؤكد التزام موسكو بكلامها وأنها لن تنوي المكوث طويلاً بعد أن حققت مهمتها».

من جهته قال النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع في البرلمان الروسي سيرغي جيغاريف: إن قرار تخفيض عديد القوات الروسية في سورية «ينهي التكهنات بمكوثها لمدة طويلة هناك أو أنها تحضر لعميلة برية في سورية».

(سانا – أ ف ب – روسيا اليوم)

طهران رأت فيه «إشارة إيجابية».. وواشنطن تريثت.. وبرلين زعمت أنه «سيزيد الضغط» على دمشق للتفاوض

دي ميستورا يصف السحب الجزئي للقوات الروسية بـ«التطور المهم».. ومجلس الأمن: أمر إيجابي

| وكالات

تواصلت ردود الأفعال على قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالشروع في سحب القوات الروسية الأساسية من سورية، بالترافق مع انطلاق الجولة الجديدة من المحادثات السورية السورية في جنيف، فبينما وصفت الأمم المتحدة القرار بأنه «تطور مهم» رأى مجلس الأمن الدولي أنه «أمر إيجابي».

وعلى حين، رأت فيه طهران «إشارة إيجابية»، واعتبر الاتحاد الأوروبي أنه «يمهد لإلغاء تدريجي للعقوبات على روسيا»، وتريثت أميركا لحين «تكشف نيات موسكو» من وراء هذا، وادعت ألمانيا أنه يزيد من الضغوط على الحكومة السورية للتفاوض بجدية.

واعتبر المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا في بيان صدر باسمه أمس، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن «إعلان بوتين عن سحب القوات في اليوم نفسه الذي انطلقت فيه الدورة الجديدة من المحادثات السورية السورية في جنيف، يعد تطوراً مهماً»، وقال: «نحن نأمل في أنه سينعكس إيجابياً على عملية التفاوض في جنيف من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية وعملية انتقال سياسي ناجحة».

وفي وقت سابق ذكر مكتب دي ميستورا، أنه من السابق لأوانه الحديث عن التأثير المحتمل لقرار روسيا سحب قواتها من سورية، في محادثات السلام السورية الجارية بجنيف.

من جانبه، قال الرئيس الحالي لمجلس الأمن الدولي، السفير الأنجولي إسماعيل جاسبار مارتينز: «أخذنا علماً بقرار روسيا بدء سحب جزء من قواتها، هذا شيء جيد»، مضيفاً: «نعتقد جميعاً أن هذا أمر إيجابي».

وفي ختام مشاورات مغلقة حول سورية في المجلس، بحسب «أ ف ب»، أوضح مارتينز أن هذه المبادرة «أصبحت ممكنة بسبب التعاون الجيد بين الولايات المتحدة وروسيا». وأكد السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين الإثنين، أن هذا «الانسحاب» يعود إلى رغبة موسكو في تشجيع الجهود للتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة، وقال: إن «هذا القرار يظهر التزامنا العميق بالعملية السياسية».

بموازاة ذلك، قال مصدر دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي، أمس، في تعليقه على قرار بوتين: «لا أستبعد أن يمهد قرار القيادة الروسية هذا إلى إلغاء تدريجي للعقوبات على روسيا». وأكد المصدر أن «روسيا باتت، بأي حال، لاعباً محورياً على الساحة الدولية»، بحسب موقع «روسيا اليوم».

في الأثناء، أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أن قرار روسيا تخفيض عديد قواتها «إشارة إيجابية حول وقف الأعمال القتالية في سورية».

وقال ظريف خلال لقائه نظيرته الأسترالية جولي بيشوب: «إن حقيقة صمود اتفاق «وقف الأعمال القتالية العدائية» في سورية موضع ترحيب وهو ما كانت تدعو إليه إيران التي لعبت دوراً في التوصل إلى ذلك وما زالت تلعب دوراً في الوصول إلى حل سياسي للأزمة في سورية»، بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

على حين، قال المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إرنست في تصريحات له: «من الصعب في الوقت الحالي أن نقدر كيف سيؤثر القرار الروسي (سحب جزئي للقوات من سورية) في المحادثات والتغيرات التي ستُحدثه في ديناميكية الأزمة، لذلك علينا أن نرى أولاً ما هي بالضبط نيات موسكو»، بحسب شبكة (CNN) الإخبارية الأميركية.

وأكد إرنست على التواصل المستمر بين وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، ونظيره الروسي، سيرغي لافروف، في نطاق تنفيذ اتفاق «وقف الأعمال القتالية العدائية» في سورية، على حين رأى وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، في بيان وزعه مكتبه، الإثنين، بحسب «أ ف ب»، أن الانسحاب الجزئي للقوات الروسية من سورية «في حال تحقق، يزيد من الضغوط على الحكومة السورية للتفاوض أخيراً بجدية في جنيف حول عملية انتقال سياسي تحافظ على استقرار الدولة السورية ومصالح جميع السكان»، حسب تعبيره.

وأضاف شتاينماير: «في حال كان وقف إطلاق النار إشارة إلى أن الأطراف المتنازعة تعبت أخيراً بعد خمس سنوات من الحرب وأقرت بأن أحداً لا يستطيع الفوز في هذه الحرب عسكرياً، فهناك أمل إذاً بإمكان الوصول إلى حل سياسي بعد خمس سنوات».

وفي السياق، قال وزير الخارجية النرويجي بورغي بريندي، في تعليقه على قرار روسيا: «علينا أن نراقب خطوات روسيا عن كثب خلال الأيام القليلة القادمة، إذ يجب عليها أن تقرن أقوالها بالأفعال»، وفق ما ذكر موقع «روسيا اليوم».

وأعرب بريندي عن أمله في أن «يؤثر القرار الروسي إيجابياً في سير محادثات السلام السورية في جنيف، باعتبار أن هذا التطور قد يدفع بوفد الحكومة السورية إلى البحث عن حلول بنشاط أكبر».

المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا (رويترز)

قبيل وصوله إلى موسكو للقاء لافروف..

شكري: يجب الخروج من الأزمة السورية بالتفاوض

| وكالات

استبق وزير الخارجية المصري سامح شكري وصوله أمس إلى موسكو ولقاء نظيره الروسي سيرغي لافروف بالتأكيد على ضرورة الخروج من الأزمة السورية «بالتفاوض القائم برعاية الأمم المتحدة»، مجدداً دعم بلاده لكل جهد دولي يرمي إلى مواجهة الإرهاب، بعدما شدد على أن العمليات الروسية في سورية تهدف إلى القضاء على الإرهاب.

وقال شكري: إن «التدخل الروسي هو تدخل بهدف القضاء على الإرهاب، ونحن ندعم كل جهد دولي للقضاء على الإرهاب»، مشيراً في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية، نقلها الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» إلى دعم مصر «للتحالف الدولي الذي يستهدف الإرهاب في العراق وسورية، والجهود الروسية الإضافية هي من شأنها أن تزيد الضغوط على المنظمات الإرهابية وتؤدي إلى القضاء عليها كاملة».

وتابع الوزير المصري: «نحن نرى أن هذا العمل يجب أن يستمر في استهداف الإرهاب، وأننا يجب أن نخرج من الأزمة السورية بالتفاوض القائم برعاية الأمم المتحدة».

وشدد شكري على «ضرورة أن يكون هناك قدر من التنسيق بين القوى التي تستهدف الإرهاب حتى تكون هناك إيجابية في العمل الذي يضطلعون به، ويكون هناك وضوح وشفافية بأن كل هذا الجهد إنما ينصب على التنظيمات الإرهابية».

لكن الدبلوماسي المصري استطرد بالقول: إن «مصر ما زالت تهتم بالقوة العربية المشتركة، وهناك مشاورات ومداولات في هذا الشأن لوضع المبادرة في حيز النفاذ، بما يتواكب مع رؤية الدول العربية المختلفة، ونأمل في أن يكون هناك توافق حول هذا في المستقبل القريب».

وأعرب شكري في حديثه عن استعداد بلاده للانضمام إلى «التحالف الإسلامي لمواجهة الإرهاب»، الذي أعلنت السعودية عن تشكيله العام الماضي، لكنه انتقد التحالف بقوله: «لكن هذا التحالف لم تتبلور آلياته وإطار عمله وأهدافه وتشكيلاته بعد»، وأضاف: «هي مبادرة أطلقت، ولكن لم تتم بعد صياغة أي من المكونات الخاصة بها، وعندما يتم هذا ستتخذ مصر قرارها النهائي».

وفيما أكد بيان أعلنته وزارة الخارجية الروسية أن المحادثات بين الوزيرين لافروف وشكري ستشمل حزمة واسعة من القضايا الدولية والإقليمية والثنائية، مع التركيز على تسوية الأزمات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ولاسيما الأوضاع في سورية وليبيا والتسوية العربية الإسرائيلية والتصدي لمخاطر الإرهاب والتطرف، وأوضحت الخارجية المصرية أن شكري سيلتقي في موسكو، بالإضافة إلى نظيره الروسي، كلاً من رئيس مجلس الدوما (النواب) سيرغي ناريشكين، ووزير الصناعة والتجارة دينيس مانتوروف الذي يترأس الجانب الروسي في اللجنة المصرية الروسية المشتركة للتعاون التجاري، إضافة إلى نائب رئيس الوزراء الروسي أركادي دفوركوفيتش.

واعتبر متحدث باسم الخارجية المصرية أن الزيارة تكتسب أهمية خاصة على ضوء التطور الإيجابي الملحوظ الذي تشهده العلاقات المصرية الروسية، وأهمية متابعة مشروعات التعاون الثنائي المختلفة، وفي مقدمتها مشروع بناء المحطة النووية المصرية في الضبعة.

تصريحات أوباما «عابرة للولايات»

عبد المنعم علي عيسى

من الجائز القول إن التصريحات التي أطلقها الرئيس الأميركي مؤخراً والتي نشرتها صحيفة ذي ايتلانتيك ١٠/٣/٢٠١٦ هي من النوع «العابر للولايات» بمعنى أن تأثيراتها لن تزول بزوال مطلقها أو خروجه من البيت الأبيض أوائل العام القادم.

في مروره غير السريع على الأزمات التي تعيشها المنطقة أراد بادئ ذي بدء الإعلان عن انتصار ساحق حققته الدبلوماسية الأميركية خلال العقد المنصرم فقد قال: «إن استقرار الشرق الأوسط مرهون بتوافق سعودي- إيراني» في الوقت الذي كان يقال فيه عما قريب بأن الاستقرار في المنطقة لا يكون إلا بحل أزمة الصراع العربي- الإسرائيلي.

لا ندري كيف قرأ السعوديون والخليج تلك المقابلة المطولة (٣٦ صفحة) ولا حجم المنعكسات التي ستتركها على السياسات التي يمكن أن يتبناها هؤلاء وخصوصاً في ظل وجود «حمق سياسي» بالمعنى الحرفي للكلمة فالرئيس الأميركي لم يحاول أن يتوارى وراء «الأكمة» التي كان يتوارى وراءها أسلافه في البيت الأبيض إذا ما كان الأمر يتعلق بحلفاء لهم على هذه الدرجة من الأهمية، وإنما ذهب نحو مراده عبر أقصر الطرق فقد أشار بأصابع الاتهام إلى الرياض التي «تنشر التطرف والإرهاب في المنطقة والعالم» عبر محاولاتها لنشر المذهب الوهابي أو عبر شراء الذمم ممن لا يريدون اتباع ذلك المذهب من دون أن ينسى تبرئة ساحة طهران التي قال عنها: «بالتأكيد أن من نفذ» ١١ أيلول ٢٠٠١ لم يكونوا من الإيرانيين».

من حق دول الخليج أن تقلق بل ترتعد فرائص حكامها أيضاً فالرئيس الأميركي كان واضحاً في إنهاء حالة التبني التي عاشت في ظلها تلك الأنظمة على امتداد ما يزيد على سبعة عقود كاملة وهذا ليس استنتاجاً أو تحليلاً فهو قد قال: «إن بلاده سوف تنسحب من الشرق الأوسط وتركز على آسيا (يقصد دول شرق آسيا ممن يسمون النمور) وأفريقيا وأميركا اللاتينية حيث ينتظرنا المستقبل هناك».

في ردود السعوديين (والخليج) يمكن تلمس الخيارات التي قد يذهب باتجاهها هؤلاء وهو ما تبدت تباشيره في أعقاب اتفاق فيينا ١٤/٧/٢٠١٥ الذي أنهى أزمة البرنامج النووي الإيراني، منذ ذلك الوقت والرياض تحاول استبدال الحليف الأميركي بآخر يمكن أن يحل محله ولوهلة بدا أنها تراه في باريس إلا أن ذلك لم يدم طويلاً بعدما تأكد أن هذه الأخيرة هي الأخرى تعيش في ظلال القبة الأميركية أما الحليف الذي اهتدت إليه الرياض مؤخراً فهو تل أبيب على الرغم من أن المظلة الجديدة لا تملك من المواصفات ما يمكنها بأن تسد الفراغ الذي ستخلفه المظلة القديمة ناهيك عن أنها (تل أبيب) وعلى مدار المراحل والحروب التي قامت بها كانت تعتمد بالدرجة الأولى على ما يمكن تسميته «الضوء الأخضر الأمريكي» هذا إضافة إلى أنها إذ تفعل فهي ستكون كمن يقامر بتحالفات تمس أمنها القومي بالدرجة الأولى وهو ما يستلزم- فيما إذا حسمت أمورها بذلك الاتجاه أن تكون الأتاوة التي ستتقاضاها أضعاف تلك التي كانت تقبضها واشنطن.

بات الخليج على صفيح أكثر من ساخن بينما الخارج يسعى الآن إلى العمل على حصر نيرانه عندما تنفجر باتجاه الداخل ومنع خروجها إلى المحيط.

موسكو: على مجلس حقوق الإنسان المساهمة في إنجاح الهدنة

مجلس النواب الأميركي يدعو لتصنيف هجمات داعش في سورية بخانة «الإبادة»

| وكالات

أعلن ممثل الوفد الروسي في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أليكسي غولتيايف أن على المجلس المساهمة في إنجاح الهدنة بسورية وليس دفع الأطراف إلى المواجهة. وفي سياق متصل، صوت المشرعون الأميركيون، على تصنيف هجمات ارتكبها تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، في سورية والعراق في خانة «الإبادة»، ودعوا إلى إنشاء محكمة دولية للتحقيق في جرائم الحرب بسورية.

وقال غولتيايف في اجتماع للمجلس بجنيف أمس وفق ما نقلت وكالة «تاس» للانباء: «للأسف فإن عدة دول تستمر بدفع مجلس حقوق الإنسان إلى طريق المواجهة، فمشروع القرار الذي نشروه بخصوص سورية لا يعكس واقعاً موضوعياً، ويتضمن بنودا كاذبة ويحرف الوضع بشكل مقصود».

وأكد «ضرورة وقف هذه الممارسات التي تؤدي إلى المواجهة» بين أطراف الأزمة السورية. كما نوه بأن روسيا اقترحت على اللجنة الأممية المستقلة الخاصة بإجراء تحقيق في الخروقات المحتملة لحقوق الإنسان في سورية، تحضير تقرير مستقل حول الجرائم التي اقترفتها المجموعات المسلحة.

وأضاف: «هناك حاجة ماسة الآن إلى إعداد تقرير عن جرائم جبهة النصرة والتنظيمات الأخرى المرتبطة بتنظيم القاعدة الإرهابي».

من جانبه قال رئيس لجنة التحقيق بشأن سورية، باولو بينيرو، خلال الاجتماع، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء: «يجب ألا ينتظر اتخاذ الإجراءات التي تمهد الطريق للمحاسبة حتى التوصل إلى اتفاقية سلام نهائية ولا يحتاج إلى ذلك».

وحث بينيرو الأطراف السورية المشاركة في محادثات السلام بجنيف على الاتفاق على إجراءات بناء ثقة تشمل الإفراج الفوري غير المشروط عن جميع السجناء الذين اعتقلوا بشكل تعسفي ووضع آلية لاقتفاء أثر المفقودين.

ونقل موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري عن بينيرو، قوله: «إنه لا يجب أن يحدث تنازلات بشأن تقديم المساعدات الإنسانية لسورية، وحان الوقت لوفاء الأسرة الدولية بالتزاماتها والمساعدة في الوصول إلى كل المناطق المحاصرة في سورية من دون استثناء». وأشار، إلى أن تنظيم داعش، يستخدم نفوذه في مناطق خارج الشرعية الدولية وتعرض للإيزيديين، وأدان أيضاً هجمات جبهة النصرة. وأكد، أن لجنة حقوق الإنسان قامت بتوثيق كل الانتهاكات المتعلقة بقوانين الحرب، مضيفاً: إن رسالة الضحايا هي أنهم يريدون السلام، والعدالة الجنائية ليست كافية بل لابد من إجراءات تسهل الطريق للمساءلة.

وفي سياق متصل صوت المشرعون الأميركيون، أمس، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، على تصنيف هجمات ارتكبتها داعش في سورية والعراق في خانة «الإبادة»، ودعوا إلى إنشاء محكمة دولية للتحقيق في جرائم الحرب بسورية.

وأقر مجلس النواب الأميركي بالإجماع قراراً غير ملزم بهدف الضغط على إدارة الرئيس باراك أوباما لتسمية هجمات داعش ضد الأقليات في سورية والعراق بـ«جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية»، وهو ما ترفضه وزارة الخارجية الأميركية حتى الآن.

ويطلب قرار ثان حظي بتأييد ٣٩٢ صوتاً مقابل ثلاثة أصوات معارضة، من البيت الأبيض دعوة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى إنشاء محكمة للتحقيق في جرائم الحرب المرتكبة في الأزمة السورية بشكل فوري.

وقال رئيس مجلس النواب الجمهوري بول راين: إن «ما يحدث في العراق وسورية هو استهداف متعمد، وممنهج للأقليات العرقية والدينية».

وقد منح الكونغرس وزارة الخارجية حتى الخميس لاتخاذ قرارها حيال تصنيف «الإبادة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، جون كيربي الاثنين: إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري سيتخذ قراراً «قريباً» في هذا الشأن.